

# متحف الآثار والتراث ولاية الجزيرة

متحف ود مدني

أ. نجلاء البشير عبد الرحمن

## المستخلص :

الهدف من هذه الورقة التعريف بالمتحف وأنواع المتاحف ومساهمة المتحف في تنوير الجمهور ومعرفتهم بتراثهم وإشراك المتحف الفعلي في تطوير المجتمع ثقافياً وإجتماعياً وإقتصادياً، والتعريف بمتحف ولاية الجزيرة للآثار والتراث محتوياته وطريقة العرض الداخلي للقطع والتطورات التي حدثت في المتحف والمراحل التي مر بها ومن ثم أهم التوصيات .

## Museum of Antiquities and Heritage, Gezira State

a . Naglaa Al-Bashir Abdel Rahman

### Abstract:

The aim of this paper is introduce the museum , the types of museums, and the museums contribution to enlightening the public and their knowledge of their heritage ; The actual participation of the museum in the cultural , social and economic development of the community I n traducing the Gezira state Museum of Antiquities and Heritage its contents the internal presentation of the pieces, the developments that occurred in the museum and the stages it went through ,and then the most important recommendations .

### تعريف المتحف :

المتحف هو اي مقر دائم من اجل خدمة المجتمع وتطويره مفتوح للعامّة ويقوم بجمع وحفظ وعرض التراث الانساني وتطوره لاغراض التعليم والترفيه (( المجلس الاعلى للمتاحف )) هناك عشرات الالاف من المتاحف في جميع انحاء العالم تهتم بجمع اشياء ذات قيمة علميه وفنية او ذات اهمية تاريخية وجعلها متاحه للجمهور من خلال المعارض التي قد تكون دائمة او مؤقتة عرفته الموسوعة العربية بانه دار لحفظ الاثار القديمة والمتحف النادرة وروائع المنحوتات اللوحات الفنيه وكل مايتصل بالتراث الحضاري وقد يضم المتحف اعمالا علمية او فنيه ومعلومات عن التاريخ والتقنية

### أنواع المتاحف :

متاحف التاريخ الطبيعي

متاحف الاطفال

متاحف علمية

متاحف الاثار

متاحف الشمع

متاحف زراعية

متاحف الاحياء المائية

متاحف الجيولوجيا

متاحف الفنون

متاحف الشخصيات التاريخية

### المتاحف والمجتمع :

فالقرن الخامس عشر كانت المتاحف المتاحف تتكون من المجموعات الفنية الخاصة التي يقوم بجمعها الأغنياء ولذلك لم يكن من الممكن ان يرتادها الا الخاصة وقد تميز الجزء الاول من

القرن التاسع عشر في أوروبا بشفق شديد نحو متاحف الآثار وفي النصف الثاني من نفس القرن صاحب ميلاد اول متحف للعلومفى باريس 1857م . وحتى قبل قرن من الزمان لم يكن المتحف مطروقا الالفئة قليلة هم المثقفون ومنذ ذلك الحين ابتداء المتحف يشترك في المجتمع وساهم في تنوير الفرد والجمهور وقد اتخذت وظيفة المتحف التعليمية والتثقيفية شكلاً واضحاً بعد الحرب العالمية الثانية .فالاتجاه الحديث هو العمل على اشتراك المتحف الفعلى والنشاط في التطور الثقافى والاجتماعى والاقتصادى . وهنالك وظيفة اجتماعية تؤديها المتاحف وهي تقوية الارتباط بين جميع افراد المجتمع وتوعيتهم بآراء وقدم الارضية التى قامت عليها حضاراتهم , إذأ المتحف سواء كان فنياً او تاريخياً يعتبر من اهم الوسائل واسهلها لتوعية الجماهير ونقل المعرفة .

### متحف ولاية الجزيرة \_ ود مدنى :

هو الجهة المعنية بالتراث الثقافى المادى والغير مادى بالولاية يتبع لوزارة الثقافة والاعلام بالولاية . تم إنشاء المتحف في عام 2001م كمعرض للتراث كمرحلة اولى ليتم تأهيله في المرحلة الثانية ليصبح متحف شامل للآثار والفلكلور في عام 2014م ليفتح للجمهور بالتعاون مع الهيئة القومية للآثار والمتاحف .

### يضم المتحف ثلاث اقسام :

الصالة الاولى تضم الآثار السودانية والحضارات القديمة ابتداءً من العصور الحجرية:- بالنسبة للعصور الحجرية في السودان اولاً لابد من التوضيح ان فترة العصور الحجرية في السودان مازالت الابحاث الاثرية تعمل فيها وكل يوم تعطينا مادة جديدة ,واول عالم اثار كان مهتم بالتنقيب عن فترة العصور الحجرية هو العالم الانجليزى اركل الذى كان مفتشاً في مصلحة الآثار في الفترة من ( 1938-1948)وتكلل سعيه باكتشاف حضارتي الخرطوم والشاهيناب وهي حضارات تعود لفترة العصور الحجرية .

### العصر الحجري القديم :

بالنسبة للاجابة على سؤال متى بدأ العصر الحجري القديم في السودان ؟فقد اوردت المؤرخة سامية بشير في كتابها ( تاريخ الحضارات السودانية القديمة منذ اقدم العصور وحتى قيام مملكة نبتة) . ان علماء عصور ما قبل التاريخ يؤرخو الى بداية العصر الحجري القديم بمسألة ظهور الانسان على وجه الارض .

من المواقع التاريخية للعصر الحجري القديم موقع خور ابو عنجة في مدينة ام درمان ووادي سيرو وجزيرة صاي ... الخ . ويعد انسان سنجة من اقدم المخلفات البشرية التى عثر عليها في العالم وفي السودان .

## العصر الحجري الوسيط :

تتميز بظهور الأدوات الحجرية الصغيرة ذات الأشكال الهندسية ويعتبر عالم الآثار أركل هو أول من أطلق مصطلح عصر حجري وسيط لوصف حضارة افريقية وهي حضارة الخرطوم .

## العصر الحجري الحديث :

من أهم مراكزه حضارة الشاهيناب غربي النيل وتتميز حضارة هذا العصر بأنواع الفخار الأسود الا انه لم يعثر علماء الآثار على مدافن لتلك الحضارة ويعتقد أنهم كانوا يتخلصون من جثث موتاهم بإلقائها في النهر .

صورة رقم (1)



## المجموعات النوبية : ( أ . ب . ج ) :

جاء ذكر المجموعة أ بالنوبة السفلى في النصوص المصريه القديمة حيث عرفت ببلاد (تارستي) وقد سكن اهل المجموعة أعلى ضفتي نهر النيل في مجموعات صغيرة واعتمدو في معيشتهم على تربية الحيوانات واشكال الزراعة البسيطة بالاضافة الى صيد الاسماك والتقاط الثمار. وقد بلغت المجموعة - أ- أوج ازدهارها بنهاية عهدها وذلك عندما عرف النشاط التجاري سلعا كالذهب والعاج والاشخاب النادرة والماشية وربما تجارة الرقيق فتكونت بذلك مجموعة صغيرة مركزها قسطل بجنوب النوبة السفلى وصعيد مصر في حوالي سنة 300 ق م وقد إحتوت القبور على مخلفات غنية إشمملت على اطباق الفخار النوبية الحمراء المصغولة والطاقسات ذات

الجدران الرقيق والملون بإنساق حمراء اللون وأيضا جرار الخمور المستجلبة من مصر وعلى أدوات الزينة الشخصية بالإضافة للقواقع المستجلبة من البحر الأحمر والادوات النحاسية ولوحات حجر المرو (الكواتز) وحجارة الرحي وقد زالت ثقافة المجموعة أ- عن الوجود عندما قام ملوك مصر الاوائل بالسيطرة على مصادر الذهب وعلى طرق القوافل التجارية بالصعيد ما بين حوالي (2300-2900)). وامتاز عهدهم بندرة مواقع سكنيه دائمة

### ثقافة المجموعة -ج- (1500-2300) ق.م:

بعد نهاية عهد المملكة المصرية القديمه ظهرت ثقافة المجموعه -ج- بالنوبة السفلى وستقر الناس بهمرة أخرى . فقامت المواقع السكنية على ضفاف نهر النيل كما تم إنشاء ابنية حجرية فوق القبور .واعتمد الناس على الاقتصاد الرعوى وتربية و الماشية بالإضافة للنشاط الزراعي إنقسمت ثقافة المجموعة الى ثلاث زعامات رئيسية وامتازت صناعة الفخار بعمل الطاسات المزخرفة كما إحتوت تلك الثقافة على النشاط التجارى «إذ عثر بمخلفات القبور على لقى من صناعة الجنوب واخرى من البحر الابيض المتوسط وقد بلغت هازه الثقافه اوج ازدهارها في عهد الاضمحلال الثاني (1553-1674) ق م جنبا الي جنب وحضارة كرمه حيث كان كمرکزها دنقلا وامتازة القبور بشكل كالمقلاة وعرفو بالمجة النوبيه قطنو الاراضي الواقعه بين نهر النيل والبحر الاحمر وقد تحولت ثقافة المجموعه -ج- الي الاسلوب المصري في العادات والصناعات وانساق الثقافه الماديه خلال عصر المملكة المصريه الحديثه (1000-1550)ق.م

صورة رقم (2)



صورة رقم (3)



## فترة مملكة كرمه (كوش الاولي) 1500-2500 ق.م :

نشأت حضارة كرمه لما سبقها من حضارات 2500 وهي حضارة المجموعه الاولي(A-group) حضارة المجموعه

(B-group) حضارة المجموعه -ج- (C-group) استمرت حوالي قرن في المنطقه التي تعرف بحوض كرمه عند الشلال الثالث. لعب موقعها الجغرافي كملتقي تجاري هام خلق قوه اقتصاديه وسياسيه وعسكريه يهابها الجيران كما ساعد علي خلق علاقت متنوعه مع مصر الفرعونييه والكوس وغيرهم من الامبراطوريه في افريقيا واسيا .

تمكن ملوك كرمه بعد ان قويت مملكتهم بفضل الزراعه والثروة الحيوانيه والغابيه التوسع شمالا حتي الشلال الاول خلال فترة المملكه المصريه الوسطي (1800-1999) ق.م

ساعدت طبيعه طمي النيل التي تتكون من رواسب ناعمه غنيه بمادة الحديد والمواد العضويه علي صناعة الطوب الاحمر لاول مره في السودان والفسار المصقول التماثيل الصغيره . من اهم المباني في موقع كرمه ما عرف بالدفوفه الغرييه والشرقيه والدفوفه الغرييه هي عبارة عن مبني من الطين والطوب اللبن تشير الادله على انه كان يستخدم للعباده يبلغ عرضه تسع امتار وطوله حوالي اثني عشر مترا يتصل بقصور ملوك كرمه . اما الدفوف الشرقيه عبارة عن مقبره جنازيه تتكون من غرفتين ويبلغ طولها عشرة امتار وعرضها 30-40مترا.

الاثار التي تم الكشف عنها تدل على مدى تطور حضارة كرمه كأول مملكة سودانيه ووجود مجتمع حضري متقدم لخبره بالتقنيه العلميه والنظم وتبادل الافكار والفنون مع مصر والحضارات الاخرى .وعثر على اثار مباني القصور والمعابد ووجد بها فسار فريد وجميل وبقايا حيوانات وادوات نحاسيه عكست مرحله متطورة من التقدم .

وفي عهد الدوله المصريه الحديثه تمكن الملك احمس مؤسس الأسرة الثامنة عشر من لاطرد الهكسوس من مصر وتوجه الى بلاد النوبه وتمكن من القضاء على مملكة كرمه وبذلك خضعت المنطقه حتى الشلا الرابع جنوبا للحكم المصري .



### عصر مملكة نبتا (مملكة كوش الثانية) القرن التاسع – القرن الرابع قبل الميلاد :

بدأت مملكة كوش الثانية حوالي القرن التاسع قبل الميلاد وعرفت بعصرين الاول نبتا والثاني مروى يطلق اسم نبتا على المملكة التي قامت بين القرنين التاسع والرابع قبل الميلاد بالقرب من الشلال الرابع وعاصمتها بجبل البركل من اهم المواقع التي ترجع الى هذه المملكة هي موقع جبل البركل الكرو ونورى وصنم وابو دوم وتعرف هذه المملكة بالتاريخ المصري الاسرة الخامسة والعشرون . حكم عدد من حكامها مصر بجانب حكمها للسودان من العاصمة بجبل البركل التي تمتاز بموقعها الجغرافي والديني .

اتخذ سكان مملكة كوش من ضفاف النيل مناطق سكني لهم في اكواخ من القصب وهيكل خشبية مغطاة بالحصير كما توجد مباني اكثر ضخامة ومعابد بنيت من الحجر او الطوب اللبن .

جبل البركل يبلغ ارتفاعه 91مترا ويبعد حوالي من 1,5كلم من نهر النيل لها مكانة دينية مقدسة ربما قبل فترة نبتة ولكنها تواصلت خلال فترة نبتة ومملكة مروى ومكانا لتتويج الملوك ولبسهم شارات الحكم والجلوس على العرش بحضور كهنة الاله امون .

تنقسم فترة مملكة نبتة سياسيا الى مرحلتين الاولى تنبداً بعهد الملك كاشتا حتى الملك تانوت اماني وهى التى حكمو فيها مصر وما عرف بالاسرة الخامسة والعشرون . والمرحلة الثانية تبدأ بالملك تانوت اماني حتى الملك نستناسن اخر ملوك نبتة الذى دفن بمقابر نوري .

شهدت هذه الفترة نهضة حضارية تمثلت فى المعابر والاهرامات والمقابر وما بها من زخارف والوان , وادخلت تقنيات حديثة فى الصناعة والتعدين واستخدام ادوات الزينة من ذهب وفضة , كما تطورت معدات الزراعة والحرف الاخرى .

صورة رقم (5)



## عصر مروى :

يقول علماء الآثار ان تاريخ مدينة مروى القديمة (البحراوية ) يعود الى عصر نبتة , وقد عثر على مدافن لزعماء واعيان المدينة بالجبانة الجنوبية يرجع تاريخها الى عهد بعانخي (747-716) ق.م وقد اشار اليها اي المدينة المؤرخة هيروودوت في كتاباته على أنها عاصمة الاحباش التي تدين بديانة امون اوزيريس , وكان معبد امون بالمدينة الملكية قد اقيم بين القرن الثاني والاول قبل الميلاد مما يشير اليها بوصفها عاصمة لنبتة او معابد من نفس العصر . وقد اطلق المرويون عليها اسم بروة وكان اول ظهور للاسم في النقوش والكتابات التى خلفها ومسلة M6 الملك اريك امانوتون بالكوة في النصف الثاني للقرن الخامس قبل الميلاد . وجاءت اول الكتابات بالمدينة من معبد ابادماك (النزور للملك تانيد امانى بين اواخر القرن الثاني والاول قبل الميلاد .ومنذ حوالى سنة 250 ق.م صارت المدينة الملكية حضارة للمملكة وهو نفس تاريخ المدافن الملكية المروية بجبانة إهرامات الجنوبية . وقد أسفرت أعمال التنقيب والبحث الأثري بالموقع عن حاضرة بلغت مساحتها 500×700مترا بالقرب من الضفة الشرقية لنهر النيل وكان مركزها المدينة الملكية بمساحة بلغت 200×400مترا. ويرجع تاريخ الطبقات الأثرية الأولى والتى احتوت في طياتها على معبد صغير الى الفترة المروية المبكرة ما بين 700-300 ق.م وقد امتاز العصر المروى الوسيط (300-100 ق.م) بنشاط ملحوظ في حركة البناء والتعمير واستقبلت واجهات المعابد القبلة الشرقية ومن الراج انه اتجهت نحو أحد فروع النيل القديمة التى جفت والتى كان موقعها بالقرب من الخط الحديدي الحالي والى الشرق قليلا نجد الجبانة المروية والجبانة التى تنتمي الى عصر ما بعد مروى . كما امتازت الفترة المروية المتأخرة (100-350) بإقامة القصور بالمدينة الملكية وبإضافات الى المعابد والتى كان اخرها مسلة الملك يسبوخي أمانى بمعبد اباماك وقد بلغت المدينة أوج عظمتها فى عهد الملك نتكا أمانى وشريكته فى حكم الملكة امانيتورى فى منتصف القرن الاول وكشف اسلوب البناء عن زوق رفيع فى فن العمارة وعن مجتمع اتسم بالرقى والتحضر . وقد صارت مروى مركزا هاما للتعدين وصناع الخزف الجميل والزجاج كما سيطرت المدينة عن طرق القوافل التجارية والنشاط التجاري فى القارة الافريقية وعلى طول ساحل البحر الاحمر وتوطدت العلاقات الثقافية والتجارية بين مملكة مروى وجيرانها فى الامبراطورية الاغريقية الرومانية ودول حوض البحر الابيض المتوسط وقد كانت نهاية المملكة على يد مملكة اكسوم وقبائل النوبة بساحل البحر الاحمر بعد معارك ضاربة بين الطرفين وعثر على كتابات الملوك الاكسوميين والتى سجلت وقائع احداث المعركة بمروى وقد ارجت للفترة ما بين القرن الثالث والرابع الميلادى ودفن اخر ملوك مروى فى حوالى سنة 360.م وتشير بعض الكتابات التى عثر عليها اكسوم ان ملوكها كانوا قد تركو بمروى تابعين لهم يأثمرون بأمرهم . وفى منتصف القرن الرابع الميلادى قام الملك الاكسومى عيذان استييسر حملة لاجماد اخر محاولات الثورات المروية وانزل الخراب بالمدينة الملكية . واستقر بعض افراد قبائل البحر الاحمر تالتى صاحبت الحملة بالمدينة الملكية وكانت مساكنهم عبارة

عن اكواخ من القش ( قساطي) في غير منازم او ترتيب وعثر على مدافنهم بين القصور والخرائط. وقد أرخت جبانات عصر ما بعد مروى بالفترة التى اتت بعد ذلك وكشفت مصنوعاتهم عن قلة فى المهارات لم تمكنهم من حذق واتقان المصنوعات التى عرفتها مروى . وتزعم النصوص والكتابات المكتشفة بالكبشة ان مملكة لها نفس سمات الحضارة المروية وقد عاشت فى ذلك العصر حول قسطل 370 الى 430م وفى بلانة حوالى 500م وان اخر عصر مروى تميز بالاضمحلال الذى تفككت الدولة على أثره .

صورة رقم (6)



صورة رقم (7) فترة ما بعد مروى



مقبرة فترة ما بعد مروى  
كان وجود القابر من فترة ما بعد مروى فى منطقة الشلال الرابع هو السمة الأساسية للمخلفات الأثرية بالمنطقة. قبور فترة ما بعد مروى تمتاز بالتنوع من حيث حجم البناء الفوقى للقبر الذى عاده ما تكون من كوم من الحجارة فى شكل إطار دائري الى بيضاوي الشكل , أما العادات المتبعة فى الدفن فقد ابرزت تنوعاً فى حجم ونوع الأثاث الجنائزي المصاحب.

Reconstruction of a post Meroitic (4th century AD) Al Haraz Jabel Kulgali Merowe Dam site. The presence of post- Meroitic graves in the 4th cataract was the main feature of the archaeological remains in that area. Cemeteries construction large numbers of tombs have been found all over the region. The post- Meroitic tombs very consisted of a mound of stones round or oval in shape. The funerary practices in the excavated tombs show a great diversity in both orientation and position of the bodies as well as in size and type of the accompanying grave goods.

## العصر المسيحي :

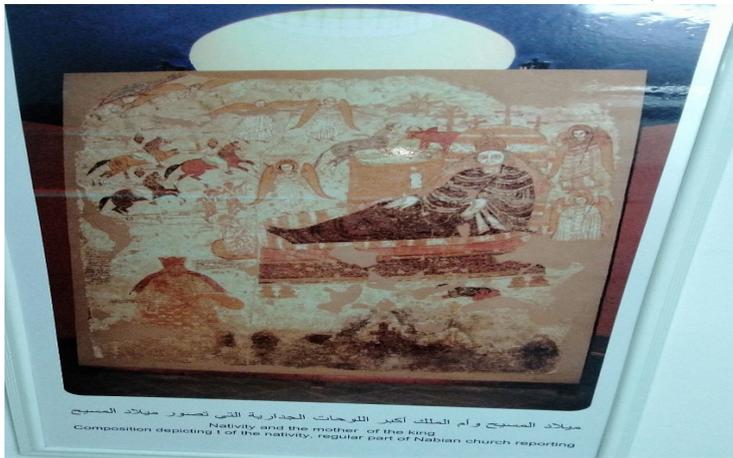
ظهرت الممالك المسيحية في القرن السادس الميلادي في شمال السودان بين الشلال الاول والثالث قامت مملكة نوباتيا وعاصمتها فرس . ومن الشلال الثالث منطقة بالقرب من كبوشية بولاية نهر النيل حيث قامت عاصمة مملكة مروى كانت مملكة المقررة وعاصمتها دنقلا العجوز هى مملكة علوة وعاصمتها سوبا بولاية الخرطوم .

وصلت الى السودان بعثتين للتبشير من القسطنطينية تحت رعاية الامبراطور جستنيان, والاخرى تحت رعاية الامبراطور ه سيدوره وقد نجحت البعثة التى ارسلتها الامبراطورة سيدوره بقيادة القس جوليان الى بلاد النوبة عن 543م نشر المسيحية بين سكان النوبة وبحلول عام 580م اصبح الدين المسيحي الدين الرسمي للسودان بعد توحد مملكتي نوباتيا والمقررة واصبحت مملكة عاصمتها دنقلا العجوز .

من اهم المكتشفات الاثرية في دولة النوبة في الشمال وعلوة في الوسط الكنائس والقصور والمباني السكنية التي وجدت في فرس , الشيخ عبد القدر , سنقي , دنقلا العجوز , الغزالي وسوبا . اتخذت الكنائس والطراز الباسلكا الذي استخدم فى العالم البيزنطي ,وبنيت معظمها من الطوب اللبن , وكنائس اخرى من الحجر والطوب الاحمر . يظهر تطور الهندسة المعمارية لكنيسة نوبية والكنائس والمباني السكنية بسوبا عاصمة مملكة علوة .

من الناحية الفنية وجد العديد من اللوحات الفنية الرائعة تزيين دران الكنائس , كما انها تعبر عن كثير من التعاليم المسيحية التي اظهرتن صوراً لاساقفة من النوبيين بجانب صورة السيدة العزراء والسيد المسيح . وقد ميزالنوبيون من افراد العائلة المالكة عن الشخصيات الاخرى باللون الاسمر .

صورة رقم (8)





## العصر الاسلامى فى السودان:

تسربت بواكير الدعوة الاسلامية الى الجزء الشمالى من السودان وادي النيل والسودان الشرقى منذ اواسط القرن السابع الميلادى على يد التجار المسلمين والمهاجرين العرب وقد تدفقت هذه المؤثرات الاسلامية من طرق رئيسية ثلاثة اولها واهمها من مصر عن طريق وادي النيل والصحراء الشرقية وثانيها من الحجاز عبر البحر تالاحمر عن طريق موانئ بضائع وعزاب وسواكن وثالثها من المغرب عبر اواسط بلاد السودان وقد اسهم التجار المسلمون اثناء تولعهم بمملكى المغرة وعلوة المسيحيين وبلاد البجة فى الدعوة للاسلام بالقدر الذى اسهم به رصوفهم ممن اشتغلوا بالتنقيب عن الذهب والزمرد بأرض المعدن لالى ان دور هذه الفئة كان محدودا اذا ما قورن بدور القبائل التى اخذت تتدفق على السودان منذ القرن التاسع الميلادى بهجرة سلمية بحثا عن الرعى وهروبا عن السيطرة متزايدا للحكومات المركزية لمصر .

وقد بلغت هذه الهجرة زروتها عندما اشتركت هذه القبائل العربية فى الحملات العسكرية المملوكية ضد بلاد النوبة المسيحية كم تبعثها هجرات اخرى بعد اضمحلال نفوذ ملوك النوبة السياسى فى اواسط القرن الرابع عشر ونتيجة لتزايد النفوذ العربى الاسلامى صارت الاسرة المالكة مسلمة تجرى فى عروقها دماء عربية بعد ان كانت نوبية مسيحية . وقد اكتملت عناصر هذا الحدث الهام اثر استقرار بعض المجموعات العربية واختلاطها وتزاوجها مع العناصر المحلية .

وبعد سقوط مملكة المقرة عم البلاد شئ من الفوضى وانقطعت صلتها بمصر ومن ثم لم نعد نعرف عن تاريخها شئ وكان ذلك بداية لعهد مظلم لم تنقش ظلمته الا بعد قيام مملكة

الفونج لاوائل القرن السادس عشر حيث بدأت بعض الروايات الشفاهية تؤرخ للسودان وادي النيل ونتيجة لسقوط مملكة المقرة تصدع الحاجز الذي كان يحول دون دخول البدو عن طريق وادي النيل وكثرت هجرتهم منذ ذلك الحين وتدفقو دون رقيب كما عبر اخرون بالصحراء الشرقية فوجدو كثيرا من ابناء جدتهم قد سبقوهم اليه ونشرو فيها بعض سمات الثقافة العربية الاسلامية وتركوها لهم وتابعو مسيرتهم في ارض البطانة ,والجزيرة ث ثم سيرو النيل الى كردفان ودارفور حيث التقو هناك بمجموعات عربية اخرى كانت قد تابعت الشاطي الغربي للنيل ثم وادي المقدم ووادي الملك واستقر هؤلاء المهاجرون في سهول اواسط السودان الغنية بالمرعي المسلمين حيننا المحاربين حين اخر وقد شهد القرن السادس عشر قيام السلطنة العثمانية بفتح مصر في عام 1517م ومن ثم بسط سيطرتها جنوبا حتى حنك بالقرب من الشلال الثالث لتصطدم بذلك بحدود السلطنة الزرقاء (مملكة الفونج الاسلامية) الشمالية وكانت اخرالحاميات بلعسكرية العثمانية جنوبا في قصر ابريم وجزيرة صاي حتى التاسع عشر الميلادي .

صورة رقم (10)



الأمير النور عنقرة الذي حارب الإنجليز بالمتمة سنة 1302هـ وقتل الجنرال استيورات

صورة رقم (11)



عبد القادر ود حبوبة

صورة رقم (12)



صورة رقم (13)



صورة رقم (14)



صورة رقم (15)



الصالة الثانية :- تشمل التراث الثقافي للسودان والعادات والتقاليد السودانية  
أولاً: البيت السوداني القديم ويضم ( العنقريب - البرش - السحارة - المرحاقة - الدوانة  
- المجوز -البابور جاز - المفراكة - الكانون - المشلعيب - عدة الجبنة مصنوعة من الفخار -  
المسحانة - المشلعيب الذي كان بمثابة ثلاجة مصنوع من السعف .

صورة رقم (16)



وايضاً تضم الصالة نموزج للالات الموسيقية التقليدية من مختلف انحاء السودان البامبو - الوازاء - البوق. النقارة رقصه النقارة عند المسيرية الحمر (محمد محبوب مصطفى مجلة وازاء العدد 12)

يطلق لفظ النقارة على اللات الموسيقية التي يدق عليها كما تعرف الرقصة التي تؤدي على الايقاع نفسه باسم رقصه النقارة العديد من المناسبات فهفهى تقام في الافراح والزواج والختان والانتصار في الحروب.

والنقارة لاتقدم في مناسبات حزينة لكن هناك ضربات معينة الغرض الاعلان عن وفاة شخص عظيم او فقدان شخص من افراد القبيلة وفي هذه الحالة لا يكون ايقاع النقارة كايقاع الرقص بل يقرع بطريقة مميزة وبطيئة

صورة رقم (17)



صورة رقم (18)



وايضا تضم الصالة الثانية فمزاج من الاعمال اليدوية من الفخار والقرع والخشب والسعف

صورة رقم (19)





### اعمال يدوية من القرع :

عادات الزواج السوداني من ادوات الزينة وعنقريب القد والبرش الاحمر وادوات الزينة مصنوعة من السكسك والعاج .

الجرتق :مجلة وازا العدد 12 العادات والمعتقدات (نصر الدين سليمان على )

هو عادة من العادات الاجتماعية التي مازال الارث السوداني متمسك بها كعادة لها طقوسها وادبها في كثير من انحاء السودان والجرتق هو نوع من الحروز يستخدم لرفع الضرر او لجلب الحظ وهذه العادة مازالت تحتفظ بكلياتها وطقوسها خاصة في مناسبات الزواج .

تحتوي صينية الجرتق على عدد 2-3 حق بالاضافة الى عدد من الاواني تستخدم لحفظ الزيت الطيب والدلكة بالاضافة الى البخور والمسبح ولبان الشب , وصحن الضريقة وهي عبارة عن خليط من المحلب والصندل والمسحون .

وتحتوي الصينية أيضاً على الحريرة الحمراء والخرزة والسوميتة والسبحة (سبحة اليسر) .

صورة رقم (21)



صورة رقم (22)



الصالة الثالثة تحتوى على رموز الحركات الثقافية والسياسية والدينية والفنية بولاية الجزيرة ونذكر منهم الشاعر على المساح الذي يعتبر علماً من اعلام الغناء السوداني الاصيل وقد اشتهر حينما غنى له الكاشف اغنيته المشهورة ( انت بدر الصفاء في سماك \*قلبي من عيني من خفاك ي حبيبي متى وفاك ) وغنى له الفنان عبدالله الماحي وعضو الجاك .

صورة رقم (23)



الفنان محمد احمد سرور :

الذي احدث تغيير في الحركة الفنية في منطقة وسط السودان وذلك عندما حاول التخلص من الطنابرة واستبدلهم بمجموعة الشياطين ( الكورس) . العبادى هو الذي اطلق عليه سرور لقب عميد الفن السوداني , يعتبر سرور صاحب الفضل الاكبر في تطور الغناء السوداني إذ انه اول منت لمس استخدام آلة الرق في الغناء السوداني .

صورة رقم (24)



أيضاً من الفنانين ابراهيم الكاشف وهو ابراهيم محمد ابو جبيل مغنى بارز عاصر فناني فترة الحقيبة القدامى يعتبر اول من ادخل الالات الحديثة في فن الغناء وكان واحداً من ابرز المغنيين الذين سجلت لهم الاذاعة السودانية خلال سنواتها الاولى .

صورة رقم (25)



الشخصيات التي اثرت في الحركة الدينية في الولاية منهم الشيخ عبد العال خوجلى من مؤسس حلقات القران في ولاية الجزيرة .

وايضا الشيخ محمد عبد الرحمن شاطوط من رجال الدين بالولاية .

صورة رقم (26)



الشيخ عبد العال خوجلي

صورة رقم (27)



الشيخ / محمد عبد الرحمن شاطوط

صورة رقم (28)



ايضا من الشخصيات البارزة في الولاية الاستاذة نفيسة عبد الرضى والاستاذة زينب بنت الاسطى من معلمات الخياطة بمدرسة رفاعة وكانت مبدعة في مجال الخياطة وصناعة الطواقى وسمي عليها لون زينب .

صورة رقم (29)



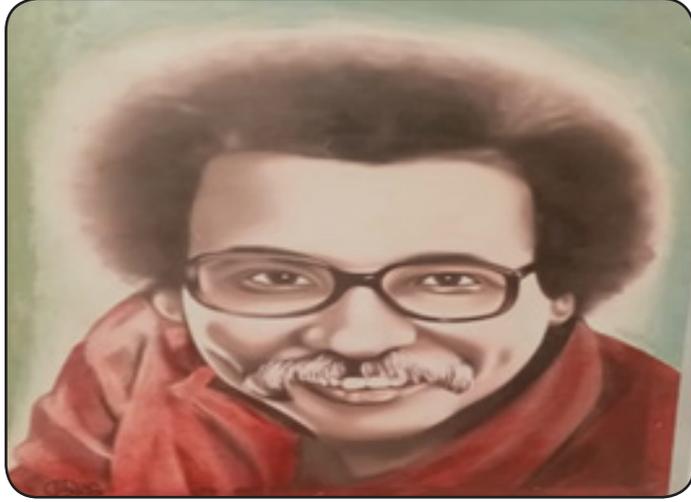
الاستاذة زينب بنت الاسطى

صورة رقم (30)



الاستاذة نفيسة عبد الرضى

صوره رقم (31)



الفنان مصطفى سيد أحمد

صوره رقم (32)

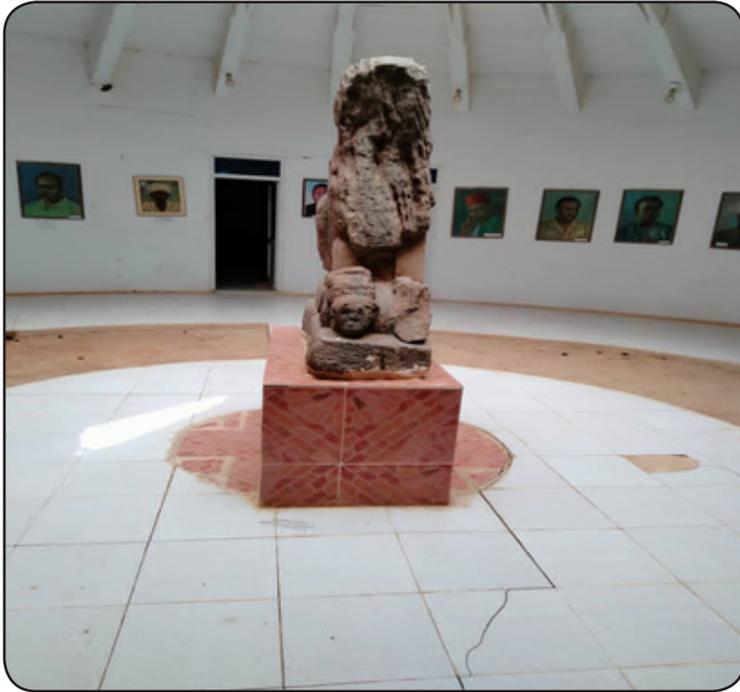


الفنان أبو عريكي البخي

صوره رقم (33)



الأستاذ/ أحمد خير المحامي  
ويوجد بالصالة تمثال للاله ابادماك  
صوره رقم (34)



## المعوقات والمشاكل التي تعوق عمل المتحف :

- عدم توفر البيئة الصالحة لحفظ محتويات المتحف .
- عدم وجود مكتبة تحتوي على كتب ومحفوظات في مختلف المجالات
- عدم وجود أرشيف بالمتحف
- عدم توفر الدعم الكافي للصرف على احتياجات المتحف البوفيه
- عدم الاهتمام الاعلامي في الترويج والتعريف بأهمية المتحف
- عدم الاهتمام الكافي من الولاية بالمتحف واهميته
- ضعف التدريب الداخلي والخارجي للكادر العامل بالمتحف

## الخاتمة :

هذه الورقة القت الضوء على متحف الآثار والتراث ولاية الجزيرة محتوياته والمراحل التي مر بها طريقة العرض الداخلي ، نجد ان المتحف يشمل جميع الآثار في العصور القديمة والوسطى ، وايضاً يشمل تراث السودان ككل ، لان الجزيرة تعتبر السودان مصغر وبوتقة لجميع الثقافت الودانية وتحتوي على تراث ثقافي متنوع . وايضا يضم المتحف رواد الحركة الفنية والثقافية بالولاية .

## التوصيات :

1. إنشاء وحدة لجمع وحفظ وصون التراث الثقافي غير المادي بالولاية
2. انشاء مكتبة وارشيف لحفظ مقتنيات المتحف من مخطوطات وغيره
3. تكثيف الجانب الاعلامي في الترويج للمتحف
4. التركيز على التدريب الداخلي والخارجي للعاملين بالمتحف
5. الاهتمام الحكومي بدور المتحف في المجتمع وتوفير الدعم الكافي حتى يقوم المتحف بتحقيق الرسالة المنوطه به .
6. اتاحه قرض المشاركات الخارجية من خلال المعارض لاكتساب مزيداً من الخبرات والتعريف بهوية السودان .
7. اقامة مهرجانات ومناشط ثقافية لتجعل المتحف جاذب للسياح .

## المراجع :

- (1) مجلة الآثار نجم الدين محمد شريف
- (2) مجلة واذا العدد 12 عم 2000م
- (3) الانترنت
- (4) المرشد لآثار مملكة مروى (صلاح عمر الصادق )